الأمير الوالد الراحل سعد العبدالله أحد فرسان الشرعية الكويتية

سموه دعم مؤسسات البحث العلمي وصندوق احتياطي الأجيال القادمة وتحديث المرافق العامة

تحل اليوم الذكرى الرابعة لوفاة سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله، ويستذكر الكويتيون بصمات الفقيد في بناء الدولة الحديثة وإنجازاته لخدمة الشعب الكويتي.

أنجبت الكويت درة الخليج ورائدة الديمقراطية في المنطقة على مدى تاريخها عددا من الفرسان البارين بها المضحين في سبيلها بالغالي والنفيس الساعين الى المحافظة على امنها وامانها وحريتها واستقلالها.

وجسد الامير الوالد الراحل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح تلك المعاني أيما تجسيد منذ اختياره في مناصبه المتعددة وعمله وليا للعهد ثم اميرا والدا لشعبها ومدافعا عن شرعيتها واستقلالها.

ولا يسع المتتبع لسيرة الراحل في الذكرى الرابعة لوفاته التي تصادف اليوم الأحد الا أن يقف اكبارا واجلالا للجهود الجبارة الذي بذلها المغفور له باذن الله الشيخ سعد العبدالله في سبيل الذود عن الكويت وحمايتها من الأطماع الخارجية والتأكيد على وحدة صف شعبها ولحمته.

الدولة الحديثة

وكانت بصمات الفقيد واضحة في وضع دستور الدولة الحديثة حيث شارك في لجنة صياغة الدستور وحرص على أن يثري الجلسات بنقاشات تهدف الى الصياغة المثلى للدستور بما يضمن شرعية الدولة وحقوق مواطنيها على حد سواء.

وجاء اختيار الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد لولي عهده الشيخ سعد العبدالله في 31 يناير 1978 بعد أن خدم الأخير في مجالي الدفاع والأمن متقلدا بذلك منصب أول وزير للداخلية وثاني وزير للدفاع في ظل دولة الدستور.

وترأس الشيخ سعد الأمير الرابع للدولة الدستورية 11 حكومة منذ عام 1978 وحتى 2003 أثبت فيها حنكته السياسة في التعاطي مع المتغيرات الداخلية والخارجية التي تهدد أمن الكويت واستقلالها.

وحرص الشيخ سعد خلال فترة ولايته على تعزيز قدرات الكويت الدفاعية والامنية ودأب على الارتقاء بقدرات شعبها البشرية والمادية كما كان له دور محوري في اصدار تشريعات تصب في مصلحة المواطن كتلك المتعلقة بالضمان الاجتماعي والاسكان والتجنيس والتوظيف.

حاجة المواطنين

ودعم رحمه الله مؤسسات البحث العلمي وصندوق احتياطي الاجيال القادمة اضافة الى تحديث المرافق العامة لتتناسب مع حاجة المواطنين وعنايته بشؤون الثقافة والاعلام.

ومن منطلق المواطنة الحقة كان الراحل لا يفتأ يذكر المواطنين بحقيقة أن الركيزة الاساسية لبناء اقتصاد قوي وتنمية مستدامة هو تضافر الجهود وتعاون القطاعين العام والخاص بما يحقق النفع والتقدم للكويت دولة وشعبا.

ولما كان العلم والتعلم معيار نهضة الشعوب وتقدمها حرص الراحل على الارتقاء بالتعليم بمختلف مراحله مع عدم اغفال غرس قيم الانتماء والولاء وحب الوطن.

وتبنى الفقيد النهج السلمي ايمانا منه بأنه الطريق الأنجع لحل المشكلات لاسيما تلك التي يمر بها الوطن العربي الكبير مؤكدا بذلك أهمية القومية العربية ودورها في التعاطي مع القضايا المصيرية.

وحرص رحمه الله على التواصل مع قادة الدول الشقيقة والصديقة جاعلا من الخليج نقطة لانطلاقه ومؤكدا بذلك أهمية الكويت البلد الصغير جغرافيا والكبير بسياساته الخارجية وعطائه اللامحدود.

أما عن الشيخ سعد الوالد فقد حرص رحمه الله على أن يكون قريبا من المواطنين ليكون بذلك خير خلف لخير سلف فخصص بذلك يوما لاستقبال المواطنين والاستماع الى مشكلاتهم والعمل على حلها وكان ذلك يوم الاثنين من كل اسبوع.

الغزو العراقي

ويستذكر الشعب الكويتي دور الوالد الشيخ سعد رحمه الله ابان الغزو العراقي في تفقد أحوال الكويتيين في الخارج والحرص على تأمين الأوضاع المعيشية للصامدين من أبناء الكويت في الداخل.

كما لا تزال كلماته في اليوم الثالث للعدوان راسخة في أذهان الكويتيين حيث أكد فيها اهمية التلاحم والالتفاف حول الشرعية الكويتية ما اعطى الشعب الكويتي دفعة معنوية نحو المقاومة والصمود.

واتخذ رحمه الله خطوات مدروسة لسياسي محنك ابتدأها بلقاء مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله ناقش خلاله الوضع القائم وكيفية التحرك لاستعادة الكويت من براثن العدو.

وتوالت زيارات ولقاءات الراحل مع قادة الدول الشقيقة والصديقة وشملت مصر وسورية وتركيا والمغرب والجزائر وتونس وغيرها من الدول حتى رأت الكويت فجر التحرير فكانت ولادة جديدة لدولة الأحرار.

وشهدت السنون التي تبعت تحرير الكويت تفانيا واصرارا من الراحل على اعادة اعمار الكويت والمضي قدما في طريق التقدم والرقي مع حكمة في التعامل مع معطيات تلك المرحلة.

وفي 13 مايو من عام 2008 غيب الموت جسد فقيد الكويت لتبقى ذكراه خالدة في قلوب أبنائه وأمته أبد الدهر.

الدعيج: سعد العبدالله سطر صفحات ناصعة في تاريخ الكويت

قال رئيس مجلس الادارة المدير العام لـ"كونا" الشيخ مبارك الدعيج ان المغفور له الامير الوالد الشيخ سعد العبدالله كان قائدا من طراز فريد تميز بحبه الكبير للكويت وتضحياته الكثيرة لابنائها التي لم تتوقف طوال حياته مشيرا الى ان الراحل استطاع ان يسطر صفحات ناصعة في تاريخ الكويت.

وأضاف الشيخ مبارك في تصريح صحافي أمس بمناسبة الذكرى الرابعة لرحيل الشيخ سعدالعبدالله في 13 مايو 2008 ان مسيرة الراحل الخالدة التي امتدت لاكثر من خمسة عقود كانت حافلة بالعطاء المتدفق والتضحيات والايثار المتواصل.

وأوضح ان هذه المسيرة العطرة توثق لتاريخ الكويت الحديث مشيرا الى ان المغفور له تغمده الله بواسع رحمته كان مشاركا اصيلا وفاعلا لكل مراحل النهضة التي شهدتها الكويت منذ بدايتها في مطلع الخمسينيات من القرن الماضي.

وقال ان الراحل حمل المسؤولية مبكرا وعرفه أبناء الكويت في ريعان شبابه محبا للكويت ووفيا ومخلصا لابنائها ومناضلا عنيدا لا تهزه العواصف ولا تثنيه التحديات، مشيرا الى موقفه الباسل الى جانب والده الشيخ عبدالله السالم في التصدي لمحاولات الاعتداء على الكويت من قبل حاكم العراق آنذاك عبدالكريم قاسم في عام 1958.

هموم الكويت

وأشار الشيخ مبارك الدعيج الى انه منذ ذلك الموقف حمل الشيخ سعدالعبدالله هموم الكويت فاستمر طوال حياته راعيا لاهلها وحاميا لسيادتها محافظا على وحدتها واستقلالها مجاهدا في سبيل اعلاء رايتها عالية خفاقة بين الامم.

واكد ان ابناء الكويت يذكرون دائما بالتقدير ان الامير الوالد واصل العمل الدؤوب والجهد المتواصل من اجل بلاده دون كلل او ملل حتى وفاته متحملا آلام المرض وقسوته، مشيرا الى طموحاته الكبيرة بأن تصبح الكويت دولة عصرية كبيرة بشعبها قوية برجالاتها ورائدة بتماسك أبنائها.

وأضاف ان الامير الوالد الراحل استطاع بمؤازرة رفيقي دربه واخويه المغفور له الشيخ جابر الاحمد وسمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد جعل الكويت دولة فاعلة في المنطقة والعالم من خلال سياستها الحكيمة ومواقفها الثابتة ودعمها للقضايا العادلة.

واكد الشيخ مبارك أن الامير الوالد الشيخ سعدالعبدالله سيظل علامة بارزة في تاريخ الكويت بانجازاته الكبيرة وحرصه على مصالح أبنائها الذين أحبهم فبادلوه الحب والاحترام والتقدير.

مبعوث أمير البلاد يتوجه إلى عمان للتعزية بوفاة هلال بن سعود

غادر البلاد ظهر أمس مبعوث سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد نائب وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي الجراح متوجها الى سلطنة عمان الشقيقة وذلك لتقديم واجب العزاء بوفاة المغفور له هلال بن سعود بن حارب البوسعيدي.

وزير الديوان يستقبل مستشار رئيس وزراء الهند

استقبل وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ ناصر صباح الاحمد بمنزله صباح أمس مستشار رئيس وزراء الهند والوفد المرافق وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.

ناصر صباح الأحمد مستقبلاً المستشار الهندي

الحمر: القيادة في البحرين والكويت حريصة على تعزيز العلاقات

اكد مستشار العاهل البحريني لشؤون الاعلام نبيل الحمر حرص القادة والمسؤولين في البحرين والكويت على تعزيز العلاقات على كل المستويات والتي انعكست على مستوى التقارب الشعبي في كلا البلدين.

وثمن الحمر خلال استقباله السفير الكويتي لدى مملكة البحرين الشيخ عزام مبارك الصباح أمس الجهود التي يبذلها المسؤولون في كلا البلدين على رفع مستوى العلاقات وتوطيدها مضيفا ان البحرين والكويت تمثلان الوجهة الرئيسية بين الشعبين. ومن جانبه قال السفير عزام ان ما وصلت اليه العلاقات الثنائية هو حصاد وثمرة ما زرعه الآباء والأجداد من تواصل مستمر والحرص على تعزيزها.

قادة «التعاون» يبحثون غداً الانتقال إلى مرحلة الاتحاد

يعقد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لقاءهم التشاوري الـ14 في الرياض غدا، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون.

وأكد الامين العام لمجلس التعاون د. عبداللطيف الزياني، في تصريح صحافي أمس، اهمية هذا اللقاء للتشاور حول آخر المستجدات والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، مشيرا الى ان هذه اللقاءات التشاورية تعكس حرص قادة دول المجلس على المتابعة الدائمة والوثيقة لكل ما يتعلق بتحقيق آمال وتطلعات مواطني دول مجلس التعاون.

وأوضح الزياني أن قادة دول المجلس سيطلعون خلال لقائهم المرتقب على تقرير موجز عن مسيرة التعاون المشترك في كل المجالات منذ انعقاد القمة الـ32 في الرياض في ديسمبر الماضي، خصوصا ما يتعلق بمبادرة خادم الحرمين الشريفين بشأن الانتقال من مرحلة التعاون الى مرحلة الاتحاد.

وذكر أن القادة سيطلعون ايضا على توصيات المجلس الوزاري بشأن المرئيات النهائية للهيئة المتخصصة، التي سبق تشكيلها من الدول الأعضاء لهذا الغرض، إلى جانب استعراض آخر المستجدات الإقليمية والعربية والدولية، لافتا الى ان وزراء الخارجية بدول مجلس التعاون سيعقدون اجتماعا خاصا في مقر الأمانة بالرياض مساء اليوم للتحضير للقاء التشاوري لقادة دول مجلس التعاون.

المطر يستجوب رئيس الوزراء...

العامة الذي نادى به بعض النواب لتطبيقه على أعضاء مجلس الأمة من أجل جعل قاعة عبدالله السالم في منأى عن الممارسات اللا أخلاقية والتي تكرست في أدنى مستوى لها الأسبوع الماضي.

وفي هذا الصدد، قال وزير الإعلام الشيخ محمد العبدالله إن الحكومة تدعم تشكيل لجنة قيم برلمانية أو لجنة تقوم بمراجعة ممارسات الأعضاء من السلطتين، معرباً عن أمله بالاستفادة من حادثة جلسة الخميس الماضي.

على صعيد متصل، يبحث مجلس الوزراء نتائج استجواب وزير الداخلية احمد الحمود والتوصيات التي ستتخذها الحكومة، كما سيناقش في الوقت نفسه مدى استعداد نائب رئيس الوزراء وزير المالية مصطفى الشمالي لصعود المنصة ومناقشة محاور الاستجوابين المقدمين من أربعة نواب حول كثير من القضايا المالية.

من جانب آخر، كشف مصدر وزاري لـ"الجريدة" أن وزير البلدية وزير الكهرباء والماء عبدالعزيز الإبراهيم انتهى من إعداد تقرير متكامل عن قضية حريق سكراب أمغرة وحريق الإطارات في منطقة رحية بالتعاون مع الهيئة العامة للبيئة والإدارة العامة للإطفاء ووزارة الداخلية، من أجل التوصل إلى أبرز أسباب هذه المشكلة التي باتت تؤرق المجتمع الكويتي.

وأفاد المصدر بأن التقرير خلص إلى ضرورة نقل السكراب إلى منطقة صحراوية، مرجحاً بأنها ستكون في منطقة السالمي، على أن يتم إخلاء الموقع الحالي خلال ثلاثة أشهر.

إلى ذلك، قال المصدر إن وزير الداخلية أصدر تعليماته بالتواجد الأمني المكثف لرجال المباحث والتحري وأمن الدولة والنجدة لمراقبة مناطق السكراب في أمغرة ورحية والمنطقة المحاذية لضاحية سعد العبدالله، بهدف منع أي شخص من الإقدام على تكرار الحرائق التي انتشرت في مناطق السكراب.

وكشف أن وزارة الداخلية ألقت القبض على عدد من المشتبه بهم وشهود العيان في موقع الحادث ويتم التحقيق معهم حالياً تمهيداً للوصول إلى المتسببين.

وعلى الصعيد النيابي، وبينما علمت "الجريدة" أن رجل الأعمال محمود حيدر لن يحضر اجتماع لجنة التحقيق في الإيداعات المليونية اليوم، أعلن النائب مرزوق الغانم أنه سيكشف قريباً عن قضية فساد، تم فيها الاستيلاء على المال العام "ولا تحدث إلا في الكويت".

وقال الغانم خلال لقائه بناخبات الدائرة الثانية أمس الأول: "سأكشف عن قضية فساد بعد فترة قصيرة لا تحدث إلا في الكويت، وأحاول قدر المستطاع مكافحة وتقليل هذا الفساد من خلال التشريع والمراقبة، وكلما نشرنا مبادئ العدالة والشفافية وأقررنا قوانين مكافحة الفساد نكون قد عملنا على التقليل منه".

وشدد على أنه لا ينتمي الى الأقلية أو الأغلبية "فأنا مع الحق، وأصوّت دائما مع رفع الحصانة عن النواب، إيماناً بأن المتهم بريء حتى تثبت إدانته".

وأشار الغانم إلى أن الحكومة قامت بدراسة جميع القطاعات الموجودة في الدولة، ومراجعة الرواتب والبدلات والكوادر لتأتي بتوجه واحد، وأن هذه المراجعة على وشك الانتهاء.

وفي حين تتجه الأنظار نحو اجتماع لجنة التحقيق في التحويلات الخارجية الذي يعقد غداً، والذي من المقرر أن يحضره سمو الشيخ ناصر المحمد رئيس الوزراء السابق -بحسب الدعوة التي وجهتها اللجنة- قال رئيس اللجنة النائب فيصل المسلم إن اللجنة لم يصلها أي اعتذار من سمو الشيخ ناصر عن عدم الحضور "ولو اعتذر فستوجه له دعوة أخرى في موعد آخر، لأن حضوره أمر لا بد منه".

وأضاف المسلم أن الوثائق التي قدمت للجنة "تبين أن ملايين من الأموال العامة لم تصرف للمصلحة العليا، وبانتظار شهادة الشيخ ناصر غداً"، مؤكداً أن هناك ثلاثة مسارات في هذه القضية لا يلغي أحدها الآخر (محكمة الوزراء، ديوان المحاسبة، مجلس الأمة).

في سياق آخر، وردّاً على نفي ثلاثة من الشيوخ ما ورد على لسان النائب مسلم البراك في جلسة الخميس عبر اتهامهم بأنهم يقفون وراء النائب محمد الجويهل، قال البراك إن "الدكتورة رشا الصباح لم تستطع أن تنكر إشارة الاستحسان التي وجهتْها للجويهل لأن النواب والحضور شاهدوها، وأقول يا دكتورة كما يقول المثل (إن كنت كذوباً فكن ذكوراً)".

وأضاف البراك، موجهاً حديثه إلى الشيخة رشا: "تقولين إن الإشارة تمت بعد رفع الجلسة وصعود الشيخ جابر المبارك إلى مكان المستجوب، وأقول إن جابر المبارك لم يكن أصلاً موجوداً في القاعة قبل وأثناء رفع الجلسة حتى يصعد، وهي اللحظة التي أطلقت فيها إشارتك للجويهل"، مشدداً على أنه "لا الزمان ولا المكان يصدقان ما قمت به يا دكتورة".

وتابع: "بالنسبة للشيخ فيصل النواف والشيخ علي اليوسف، أنا لم أتحدث عن دورهما في الاستجواب، إنما عن علاقتهما ودعمهما للجويهل، فكيف ذهبا إلى هذا الاتجاه، أما ما قالاه بأنهما لا يعرفان الجويهل ولم يسبق أن التقيا به، فنقول ما قاله المثل الشعبي (شدراك أنها كذبة قال من كبرها)".

وردّاً على ردّ البراك، قالت الشيخة رشا الصباح: "لم أتعوّد الكذب وكنت صادقة في كل كلمة قلتها في تصريحي السابق ولم تكن إشارتي بالاستحسان لشخص لا أعرفه ولا أدعمه خلال جلسة استجوابه لشقيقي الشيخ أحمد الحمود، وإنما ظناً مني بأنه قد رفع بالفعل اليافطة المثيرة الذي ذهب سمو رئيس مجلس الوزراء خصيصاً إلى مكانه طالباً إزالتها".

وتابعت الشيخة رشا: "لا دخل لوجود سمو رئيس مجلس الوزراء في القاعة من عدمه ولا في مسألة توقيت طلب سموه برفع اليافطة في موضوع استحساني وتأييدي للإجراء الذي قام به سموه، وليعلم الجميع أنه من المستحيل من حيث الأخلاق والتربية والعقل والدين والمنطق أن أقف يوماً ما ضد شقيقي الشيخ أحمد الحمود".

من جهة أخرى، تعقد كتلة الأغلبية اجتماعا السبت المقبل في ديوان النائب خالد الطاحوس لبحث عدد من الموضوعات. وكشف رئيس اللجنة التنسيقية المنبثقة عن الكتلة النائب جمعان الحربش أن الاجتماع سيناقش موضوع الدائرة الواحدة.

إسرائيل تبحث «رئاسية مصر...

الأمني المصغر بحث موضوع العلاقات الإسرائيلية - المصرية والانتخابات الرئاسية هناك، عبّر الوزراء المجتمعون عن عدم ارتياحهم إلى الأوضاع في مصر خصوصاً مع تعاظم قوة "الإخوان المسلمين".

وقال مصدر مطلع لـ"الجريدة" إن الاجتماع، الذي ضم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ونائبه الجديد شاؤول موفاز ووزير الدفاع إيهود باراك ووزير الخارجية أفيغدور ليبرمان بالإضافة إلى قادة الأجهزة الأمنية ومستشار الأمن القومي، خلص إلى أنه لا توجد أي "بوادر ملحة" تستدعي إجراء أي تغيير على معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل خلال الفترة المقبلة.

وفي ما يتعلق بالانتخابات، التي من المقرر أن تنطلق رسمياً في 23 مايو الجاري، أكد المصدر أن موفاز رغم عدم ترحيبه بتصريحات الأمين السابق للجامعة العربية عمرو موسى خلال حملته الانتخابية وأخيراً في المناظرة التلفزيونية مع المرشح عبدالمنعم أبو الفتوح، فإنه توقع أن يكون الرئيس المصري الأفضل لإسرائيل في المرحلة المقبلة، مشدداً على أن جماعة "الإخوان المسلمين" قد تدعم حركة "حماس" وتفتح لها الحدود المصرية مع غزة وتسلحها بصواريخ متطورة وأسلحة تخل بالتوازن في القطاع.

ولفت المصدر إلى أنه، خلال الجلسة، أكد مسؤول أمني كبير أن "العلاقات مع عمرو موسى لم تنقطع منذ أن شغل منصب وزير خارجية مصر أو حتى عندما كان أميناً عاماً للجامعة العربية"، مبيناً أنه "زار إسرائيل سراً عدة مرات والتقى الرئيس شمعون بيريز ورئيس الوزراء آنذاك إيهود أولمرت لبحث سبل دفع المبادرة العربية للإمام".

كما أشار المصدر إلى أن "موسى زار مؤسسة ياد فشيم لتخليد ضحايا المحرقة النازية (الهولوكوست) في القدس وتبرع من ماله الخاص للمؤسسة".

أما باراك فقال إنه "متأكد من أن المجلس العسكري المصري لن يترك السلطة بيد الإسلاميين في كل الأحوال"، في حين شدد نتنياهو على ضرورة "الحياد وعدم التدخل في الانتخابات المصرية"، مشككاً في إمكان انتخاب مرشح "الإخوان" محمد مرسي "لأن الشارع المصري يريد دعم الغرب في هذه المرحلة".

المنامة: الرياض اقترحت الاتحاد...

وذكرت رجب أن مشروع إقامة الاتحاد الخليجي، الذي أطلقه العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في آخر قمة لمجلس التعاون، مطروح على جدول أعمال القمة غداً.

وتابعت أن الاتحاد "يمكن أن يبدأ بعضوين أو ثلاثة" من أصل الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، ملمحة إلى أن المشروع قد ينطلق مع السعودية والبحرين، موضحة أن المشروع سيكون "شبيهاً بالاتحاد الأوروبي، مع الأخذ في الاعتبار الصعوبات التي اعترضت هذا الاتحاد".

وقالت رجب: "نحن في البحرين حكومة وشعباً نطلب هذا الاتحاد الخليجي حتى نحمي المنطقة من التهديدات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية التي تواجهها".

ومن المتوقع أن تحيل لجنة تضم ثلاثة ممثلين عن كل دولة عضو في مجلس التعاون الخليجي، مكلفة التفكير بشأن الصيغ المقترحة للاتحاد، خلاصة ما توصلت إليه من اقتراحات إلى القادة الخليجيين الذين سيلتقون غداً في الرياض.

(دبي - أ ف ب)